

## استراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر معلميها في محافظتي إربد وعجلون

حامد محمد دعوم

قسم العلوم التربوية والاجتماعية، كلية عجلون الجامعية  
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم استراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميها وأثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في مدى ممارسة معلميها للمجالات المعتمدة في الدراسة وهي أساسيات التدريس والمهام التدريسية والتحصيل الأكاديمي.

تكونت عينة الدراسة من (156) معلماً ومعلمة في محافظتي إربد وعجلون للعام الدراسي 2010/2009م، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس الصغير لإدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال للمجالات الثلاثة المعتمدة في الدراسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال بمجالاتها الثلاثة المعتمدة في الدراسة في المرحلة الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون تعزى لمتغير الجنس على مجالات الدراسة مجتمعة لصالح الذكور. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال بمجالاتها الثلاثة المعتمدة في الدراسة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التدريس الفعال، مناهج التربية الرياضية.

### المقدمة

تعد الاستراتيجية التعليمية بالنسبة للمعلم الخارطة التي يهتدي بها في إيصال المعارف والمعلومات للطلبة؛ لذا يجب أن تكون هذه الاستراتيجية فعالة، أي يجب على المعلم عند تطبيقها أن يهتم بفعاليتها. وتتميز الاستراتيجية التعليمية الفعالة بسرعة البديهة، وبمعالجة متعمقة، وقدرتها على تلبية حاجات المتعلم، والاتفاق على معايير للحكم والاستدلال، بالإضافة إلى مقدرتها على تقويم نتائج التعلم والتعليم (Davies, 1981).

ويعد مناهج التربية الرياضية جزءاً من المناهج التربوية العامة للدولة التي تهتم بتربية الفرد عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية بهدف التنمية الشاملة المتزنة، ومواكبة التقدم العلمي في مختلف ميادين الحياة، فلم تعد التربية الرياضية مجرد خبرات عشوائية وإنما تقوم على أسس وقواعد علمية وفق مناهج تعمل على الارتقاء بها. لذا يصبح من الضروري أن يقوم التدريس والتوجيه الفني للتربية الرياضية بالمدارس على أسس علمية تضمن تحقيق أهدافها العامة والخاصة بالصورة الموجودة، واتباع استراتيجية التدريس الفعال من قبل المعلمين.

والمعلم الفعال هو الذي يتبع استراتيجية التدريس الفعال التي تتألف من عدة مهارات تدريسية منفصلة، ومن المهم أن يتم التدريب والتدريب عليها (Siedentop *et al.*, 1986).  
وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهمية استراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ منهاج التربية الرياضية وغيره من المناهج إذا ما أحسن استخدامها.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد لاحظ الباحث من خلال الإشراف على المدارس الحكومية في محافظتي إربد وعجلون أن أساليب تدريس وتنفيذ منهاج التربية الرياضية هي على الأغلب أساليب تقليدية تعتمد على معلم التربية الرياضية بالدرجة الأولى، ودور الطالب مجرد متلقي لهذه المهارات، كما لاحظ الباحث من خلال إعطائه محاضرات لمعلمي التربية الرياضية في برنامج الدبلوم المهني (درجة علمية بعد درجة البكالوريوس) وجود شكوى لمعلمي التربية الرياضية من تدني الاهتمام بحصص التربية الرياضية في المدارس. ولقد أثبتت الدراسات أن اختيار الاستراتيجية أو الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع له أثر كبير في تحقيق أهداف المادة، هذا وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس، وعموماً كلما كان إشراك الطالب أكبر في الأنشطة كانت الطريقة أفضل.

ومن الجدير بالذكر أن التدريس الفعال يعد من الأساليب الحديثة التي تساعد الطلبة في الانسجام مع المادة التعليمية فالطالب ضمن هذا الأسلوب غير متلق للمعلومات فقط بل مشارك وباحث عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، لذا فإن عدم إدراك المعلم لاستراتيجية التدريس الفعال سيؤدي بالضرورة إلى تدني مستوى تحقيق أهداف التربية الرياضية.

من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تقصي دور هذه الاستراتيجية في تنفيذ منهاج التربية الرياضية من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الرياضية في محافظتي إربد وعجلون، وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميهما؟
2. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميهما باختلاف الجنس؟
3. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميهما باختلاف المؤهل العلمي؟
4. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميهما باختلاف الخبرة في التعليم؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان استراتيجية التدريس الفعال في تنفيذ منهاج التربية الرياضية من وجهة

نظر معلميه في محافظتي إربد وعجلون، ومن المتوقع في المستقبل البعيد أن تحدث التكنولوجيا تطورات أخرى تكون أكثر فعالية في تطبيق هذه الاستراتيجيات في تدريس منهج التربية الرياضية والتواصل عن طريق التعليم الإلكتروني، ويتم بناء غرف صفية خاصة لتنفيذ منهج التربية الرياضية بدلا من الاعتماد على الساحات المدرسية وخاصة أنها تكون غير ملائمة في الشتاء وفي الصيف الحار في كثير من المدارس في الوقت الحاضر.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على موضوع من الموضوعات التربوية والاجتماعية المهمة، وهو موضوع التدريس الفعال؛ خاصة مع انطلاق عصر المعلومات والمعرفة واستفحال ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وغيرت كثيرا من مناحي الحياة في شتى المجالات. إن استخدام المعلم لطريقة أو أسلوب التدريس التقليدي يتعارض تماما مع عصر المعرفة والتطور المعلوماتي؛ ذلك أن معلم اليوم يجب أن يستفيد من هذه الثورة المعلوماتية وعليه أن يوظف المعلومات التي يمتلكها في خدمة العملية التعليمية هذا من جانب، ومن جانب آخر على المعلم أن يمتلك المهارات التي تتناسب وعصر المعرفة لتزويد الطلبة بكل ما هو جديد ومن بين هذه المهارات استخدامه لاستراتيجية التدريس الفعال.

وبناء على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف أهمية استراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر معلميه في محافظتي إربد وعجلون من خلال مدى ممارسة معلمي التربية الرياضية لهذه الاستراتيجية.

كما تسعى هذه الدراسة إلى سد الثغرات الحاصلة في مجال منهج التربية الرياضية حيث يحتاج هذا الموضوع إلى المزيد من الإثراء والدراسات. وإن إغفال أحد الموضوعات المهمة في مجال تنفيذ مناهج التربية الرياضية من خلال استراتيجية التدريس الفعال لدى بعض معلمي التربية الرياضية يتنافى مع التوجهات الحديثة في التعليم، كما أن مواكبة التطورات في ضوء الانفجار المعرفي يحتم علينا الأخذ باستراتيجيات التدريس الفعال التي من شأنها خدمة العملية التربوية.

كما يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم صورة واضحة لدى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في الأردن حول مفاهيم المعلمين نحو استراتيجيات التدريس الفعال وأثرها في تنفيذ المنهج، مع تقديم صورة واضحة عن واقع تنفيذ منهج التربية الرياضية مما يسهل على واضعي المناهج عملية إعادة تطوير المناهج المدرسية وصياغة محتواها بحيث يتلاءم مع استراتيجيات التدريس الفعال، وتوجه المرشدين التربويين إلى عمليات الإشراف على منهج التربية الرياضية واستخدام استراتيجيات التدريس الفعال والأساليب الحديثة.

### حدود الدراسة

لدراسة الحالية محددان مكاني وزماني فالمحدد الزماني يتمثل في أن الدراسة الحالية تم تطبيقها خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2010/2009، أما المحدد المكاني فقد اقتصرته الدراسة الحالية

على عينة من معلمي التربية الرياضية في محافظتي إربد وعجلون وبالتالي من الصعوبة تعميم نتائج هذه الدراسة إلا على مجتمعها، أو المجتمعات الشبيهة بمجتمعها، كما تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة في جمع البيانات وبدلالات صدق بنائها وثباتها.

### مفاهيم الدراسة

1. الاستراتيجية التعليمية: يتبنى الباحث تعريف Schminke (1973) للاستراتيجية التعليمية إذ عرفها بأنها مجموعة من الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في حصة الدرس. أما إجرائياً فيعرف الباحث الاستراتيجية التعليمية بمقدار الدرجة التي يحصل عليها معلمو التربية الرياضية على المقياس المعتمد لأغراض الدراسة الحالية.
2. التدريس الفعال: يتبنى الباحث تعريف جابر (1998) للتدريس الفعال حيث يعرفه بأنه ذلك النوع من التدريس الذي يرفع من مستوى التلميذ إلى أقصى ما تسمح به قدراته وأيضاً يعرف بأنه ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي إلى إحداث تغييرات للتلاميذ في مجالات النمو المختلفة. وفي الدراسة الحالية يعرف التدريس الفعال بأنه مدى ممارسة معلمي التربية الرياضية للأساليب التدريسية المعتمدة في مقياس الدراسة ولا سيما مجال أساسيات التدريس.
3. التدريس الفعال في منهاج التربية الرياضية: هو ذلك التدريس الذي يترتب عليه تحصيل واضح وملمس يفوق المتوقع في اختبارات التحصيل النظامية المحددة للتربية البدنية (Prophy, 1986). وفي الدراسة الحالية يعرف الباحث التدريس الفعال في منهاج التربية الرياضية بأنه مدى ممارسة معلمي التربية الرياضية لمجالات الدراسة الثلاثة التي تم اعتمادها في مقياس الدراسة.
4. المنهج: هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية. عرف (روز نجلي) المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة لأفضل ما تستطيعه قدراتهم (الديري ومحمد، 1993). ويعرف سرحان (1997) المنهج بأنه "جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها الكبرى في بناء البشر ووفق أهداف تربوية محددة وخطط علمية مسبقة بما يساعد في تحقيق نمو التلاميذ الشامل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً". ويعرف الباحث المنهج بأنه الخبرات التدريسية التي يقدمها معلمو التربية الرياضية للتلاميذ بغية تطوير أدائهم الدراسي والمهني من خلال مجال تحصيل التلاميذ المعتمد في هذه الدراسة.

### الإطار النظري للدراسة

يعد التدريس الفعال أحد مجالات أبحاث التدريس، وقضيته الرئيسية هي الوصول إلى أنجح الطرق التي تجعل التدريس مثمراً، ولا شك أن تلك الطرق هي العامل المشترك بين كافة الأطراف المعنية بالعملية

التربوية من موجهين ومديرين وأولياء أمور وغيرهم. وجذور موضوع معارف التدريس الفعال لا تعود إلى رغبة المعلمين في مثل تلك المعارف وإنما فرضت عليهم وربطت بإلحاقهم بالخدمة وباستمراريتهم وتدرجهم الوظيفي فيها، بل إن المعلمين رفضوا صفات التدريس الفعال وقاوموها أيضاً (الصغير، 2002).

واستراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً في التربية الرياضية هي التدريس المباشر، والتدريس بالمهام والمحطات، والتدريس بالأقران، والتدريس المتفاعل، والتعليم الذاتي. ورغم ما قد يبدو للملاحظ غير الخبير من اختلافات بين هذه الاستراتيجيات إلا أنها جميعاً تحرص على التعريف الواضح للمهام التعليمية، وتوفير قدر من التطبيق، مع تقديم تغذية راجعة منتظمة، والحث على البقاء ضمن المهام، في إطار نظام محاسبة صارم.

إن الشغل الشاغل للتربية الرياضية المدرسية هو أن يتعلم التلاميذ، فالتعلم هو هدفها الرئيس، وفعالية التدريس تقاس فقط بتعلم التلاميذ، فالتلاميذ يتعلمون الكثير كنتاج لخبراتهم في التربية الرياضية المدرسية، وبعض هذا التعلم مقصود والبعض الآخر غير مقصود. غير أن المحك الرئيس في الحكم على التربية الرياضية هو التعلم المقصود.

ومعيار تقييم التحصيل، أو بعبارة أخرى: "ما الذي يجب أن يتعلمه التلاميذ في التربية الرياضية؟" موضوع لم يتفق عليه - على مستوى المهنة - إلا مؤخراً. فالتربية الرياضية معنية بإعداد الفرد المربي بديناً ورياضياً (The physically educated person). ومواصفات الشخص المربي بديناً كما أوردتها المنظمة الأمريكية للرياضة والتربية الرياضية هي:

أ. تعلم المهارات الضرورية للأداء في عدد متنوع من الأنشطة البدنية.

ب. المشاركة بانتظام في الأنشطة البدنية.

ج. التمتع باللياقة البدنية العالية.

د. المعرفة بمضامين وفوائد المشاركة في النشاط البدني.

هـ. تقدير النشاط البدني وإسهاماته في نوعية الحياة الصحية (NASPE, 1995).

هذا وتتضمن الوثيقة تحليلاً لكل جانب إضافة إلى عدد من العبارات التي يمكن اعتبارها أغراضاً تعليمية.

والتدريس الفعال في التربية الرياضية هو الذي يقود إلى إكساب التلاميذ هذه الجوانب؛ وبالتالي فإن هذا الاكتساب هو المعيار الذي يقوم به أداء المعلم (الصغير، 2002).

فالتدريس الفعال كمفهوم ناجح واستراتيجية هو محصلة رغبة المجتمع عموماً في أن يتعلم أبناؤه شيئاً محسوساً في المدارس. تلك الرغبة التي تجسدت في حركة المحاسبة accountability والتي ترى باختصار أن عدم تعلم التلاميذ يعود بطريقة أو بأخرى إلى المعلم وبالتالي يجب أن يحاسب المعلم على ذلك. وهو أيضاً محصلة جهود العلماء السلوكيين behaviorists الذين نقلوا الاهتمام من صفات المعلمين وخبراتهم إلى ما يفعله أولئك المعلمون، ويقود إلى التعلم؛ متبنين عوامل مثل المؤشرات cues، وزمن المشاركة في المادة

التعليمية، والتعزيز، والتي تشبه إلى حد كبير المدخلات والعمليات والمخرجات التي درجوا على التعامل معها في مختبرات الفسيولوجيا (Walberg, 1995).

التدريس المباشر استثاء يظهر أدب التدريس الفعال. على أن استراتيجية التدريس المباشر هي الأكثر فعالية في زيادة التحصيل والتعلم. والتدريس المباشر كاستراتيجية تدريس يشير إلى بيئة تدريس وتعلم تتميز بالآتي:

1. التوجه نحو المهام التعليمية والتي يشترط أن تتعلق بأهداف محددة وفي جو مريح.
2. وضوح الأهداف التعليمية، والإشراف الإيجابي على تقدم التلاميذ في إنجاز المهام التعليمية التي يحققونها، ومراجعة الإنجاز، وتقديم تغذية راجعة.
3. تدريس الصف كمجموعة واحدة، مع الحرص على إيجابية التدريس ومشاركة التلاميذ.
4. محاسبة التلاميذ على التعلم.

وعليه فإن المعلم يجب أن يفكر في الاستراتيجية التي يود استخدامها، ذلك أن المادة التعليمية والأهداف المحددة وخصائص المتعلمين هي التي تحدد ما إذا كان من المناسب استخدام استراتيجية التدريس المباشر أو غيرها من الاستراتيجيات الأكثر انفتاحاً.

فعندما يكون التحصيل في المهارات الأساسية هو الهدف فإن البحث العلمي يشير إلى أن التدريس المباشر يتفوق على الاستراتيجيات الأكثر انفتاحاً وارتكازاً حول المتعلم. وعندما يكون الإبداع والتفكير التجريدي واستقلالية المتعلم (كما في الجمل المهارية والأنشطة الإبداعية والوجدانية) فإن البيئات الأكثر انفتاحاً تكون أكثر مناسبة.

وعلى أية حال فإن المعلم هو الذي يتخذ القرار، وأياً كان اختياره فإن: التوجه نحو المهام التعليمية، والأهداف الواضحة، والتدريس النشط، ومحاسبة التلميذ على التعلم تكون في الغالب خصائص الاستراتيجية التعليمية الجيدة. كما أن التدريس الفعال كمفهوم هو محصلة رغبة المجتمع عموماً في أن يتعلم أبنائه شيئاً محسوساً في المدارس. تلك الرغبة التي تجسدت في حركة المحاسبة accountability والتي ترى باختصار أن عدم تعلم التلاميذ يعود بطريقة أو بأخرى إلى المعلم وبالتالي يجب أن يحاسب المعلم على ذلك. وهو أيضاً محصلة جهود العلماء السلوكيين behaviorists والذين نقلوا الاهتمام من صفات المعلمين وخبراتهم إلى ما يفعله أولئك المعلمون، ويقود إلى التعلم؛ متبنين عوامل مثل المؤشرات وزمن المشاركة في المادة التعليمية والتعزيز والتي تشبه إلى حد كبير المدخلات والعمليات والمخرجات التي درجوا على التعامل معها في مختبرات الفسيولوجيا (Walberg, 1995).

والتدريس الفعّال هو ذلك النمط من التدريس الذي يُفَعَّل من دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقياً للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، وبكلمات أكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه

وتقويمه، كما أن التدريس الفعّال يربي التلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف، ولا طموحاً شخصياً تقف دونه كل الطموحات الأخرى. إنه تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه، وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن بصورة مستمرة يُنتظر أن توجدها وتتميتها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد. قال Coldwell: إن التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لا مهاجمة الأشخاص، وهذا يعني أن التدريس الفعّال يحول العملية التعليمية إلى شراكة بين المعلم والمتعلم (جابر، 2000).

إن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم اتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، التي تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وأنماطه. إن التدريس الفعال يتطلب تخطيطاً واقعياً أي أن يختص التخطيط بمدرسة معينة، وبتلاميذ معينين، ويمتد إلى المدى الذي تتاح فيه الفرصة للمعلمين لاتخاذ القرارات التخطيطية الأكثر فعالية (عدس، 1996).

### الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة تراثاً مهماً ومصدراً غنياً لجميع الباحثين والدارسين، إذ تساعدهم في تكوين خلفيات علمية عن مواضيع دراساتهم وأبحاثهم. وتهدف المراجعة التي يقوم بها الباحث للدراسات السابقة إلى الحصول على رؤية واضحة عن التراكم المعرفي في مجال الدراسة، وتهدف أيضاً إلى تعرّف الأدبيات التي تساعد الباحث أن يرى ما قدمته تلك الدراسات في هذا المجال، ومن ثم يحاول الباحث تصميم دراسته لتكون إضافة جديدة لهذا التراكم المعرفي. وقد احتل التدريس مكاناً مهماً بين المهن ولا غرابة في ذلك لكونه يعد أشرف المهن وأجلها. ويعلق Centra على أهمية التدريس ويعتبرها من أصعب المهام تقويماً (Centra, 1987).

وفيما يلي عدد من الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة:

1. دراسة Bush (1976) بعنوان "معايير التدريس الفعال والتدريس غير الفعال". أجرى Bush هذه الدراسة على سبعة عشر من المدرسين الفرنسيين وكشفت نتائج دراسته أنه نظراً لشدة التعقيد في العملية التعليمية ومكوناتها فإنه من الصعب التحدث عن أية معايير أو سمات تحت مسمى "تدريس جيد" أو "تدريس سيئ"، إلا أن دراسته أوصت بمجموعة كبيرة من السمات التي يرى أنها تسهم إلى حد كبير في زيادة فاعلية التعلم الذي هو نتاج عملية التدريس الجيد الفعال. ومن هذه السمات التي أوردتها في توصياته ما يلي: حب المدرس

لمهنة التدريس وشغفه بها، وإعداده الأكاديمي الجيد في مادة تخصصه، إلى جانب تأهيله التربوي في القيام بمهام التدريس وقيادة العملية التعليمية، وتحضيره المسبق للعملية التدريسية والتخطيط لها بوقت كاف قبل القيام بها، وأخيراً الاطلاع المستمر من قبل المدرس على كل جديد في تخصصه ومتطلبات مهنته من النظريات التدريسية ومعينات التعليم.

2. دراسة Parker (1995) بعنوان "وجهة نظر معلمي التربية البدنية فيما يُسهم في فعالية التدريس" وهدفت إلى تعرّف وجهة نظر معلمي التربية البدنية فيما يُسهم في فعالية التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة ينظرون إلى التعليم الفعال على أنه ممارسات تدريسية متعاقبة، تتم داخل غرف الصف، وفي الصالات والملاعب، حيث اعتبرت عناصر: الإدارة والتنظيم، والتحكم والسيطرة على التلاميذ والكفاءة في استخدام زمن الدرس، هي الأكثر أهمية في نجاح فعالية الدرس ودعم ذلك النجاح، كما اعتبر ترتيب تحصيل التلاميذ الذي حصل على أولوية أقل من العوامل السابقة مؤشراً على التدريس الفعال. كما أشارت العينة إلى عوامل أخرى تعبر عن التدريس الفعال؛ كان من أبرزها: الشرح الواضح للمهام التعليمية، وتوقعات المعلم لنتائج التعلم، وكذا تحديد الأهداف التعليمية لموضوع الدرس. أما بالنسبة للخصائص الشخصية للمعلم فقد احتلت آخر الترتيب للتعبير عن مفهوم التدريس الفعال.

3. دراسة Harthern (1996) بعنوان "فاعلية التدريس لدى معلمي التربية البدنية" وهدفت إلى تعرّف فاعلية التدريس لدى معلمي التربية البدنية. وأجريت الدراسة على عينة من معلمي التربية البدنية، حيث طلب منهم توزيع 100 درجة على 10 عوامل مرتبطة بفاعلية التدريس. وقد أظهرت النتائج أن العوامل ذات العلاقة بالمعلم (مثل: الكفاءة الشخصية، ونوعية إعداد البرنامج المهني قبل الخدمة، والتمكن من المادة العلمية) تسهم بشكل كبير في زيادة فاعلية الدرس مقارنة بالعوامل المتعلقة بالتلاميذ مثل: خلفية الوالدين، والذكاء، والخلفية الاجتماعية، وكذلك العوامل المتعلقة بإدارة المدرسة؛ كدعم المدير والوكيل لمادة التربية البدنية.

4. دراسة Ganser (1996) بعنوان "مفاهيم التدريس الفعال لدى عينة من طلبة التدريب الميداني تخصص تربية بدنية"، وهدفت إلى تعرّف مفاهيم التدريس الفعال لدى عينة من طلبة التدريب الميداني تخصص تربية بدنية. وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أن العينة ترجع ما نسبته 33% من نجاح الدرس إلى عوامل التنظيم والتعليم؛ فاستراتيجيات التنظيم الفعال تحول دون ظهور سوء السلوك الصفّي، وتجعل المعلم مسيطراً على الموقف التعليمي، ومنتحاً للتلاميذ فرص الاندماج في المهام التعليمية للدرس ومهيئاً لها. أما التعليم الفعال فيجسده الشرح الواضح، مع تقديم النماذج الصحيحة التي تعين التلاميذ على التطبيقات العملية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، واستثارة الدافعية، كما أن رغبة التلاميذ في النشاط أساس في الحكم على فعالية التدريس. يلي ذلك، جاءت حصائل الدرس في المرتبة الثانية؛ حيث حصلت على ما نسبته 30% من نجاح الدرس، ويجسد هذا البعد تحقيق جوانب النمو المختلفة للتلاميذ، وبناء اتجاهات إيجابية نحو المادة والنشاط البدني بشكل عام. وأخيراً جاء بُعد التخطيط؛ للوصول إلى تدريس فعال بما نسبته 9% وقد استرشد الباحث بالدراسات السابقة في الدراسة الحالية.



5. دراسة Palmer (1998) بعنوان "طرق التدريس وأهميتها في المؤسسات التعليمية المنظمة خاصة تلك التي تقوم على إعداد وتأهيل أكاديمي وفني للكوادر البشرية على الأمد البعيد"، وقامت بمقارنة بعض المعاهد والمراكز التعليمية والتدريبية التي قامت بناء على احتياجات طارئة وتلك التي تأسست على دعائم أساسيات علمية مدعمة ماديا إما من قبل الحكومة، أو من قبل موارد مالية ثابتة لرجال أعمال. استخدمت الدراسة استبانة للدارسين الخريجين من المعاهد والمراكز التدريبية، وتبين من نتائج إجابة العينة أن كثيرا ممن تخرج من المعاهد الأولى التي قامت نتيجة احتياجات طارئة في المجتمع لم يستفد أصحابها مما قدم لهم من العلوم والمعارف رغم حصولهم منها على شهادات علمية معترف بها، وذلك بسبب وجود مدرسين قليلي الكفاءة في التدريس ينقص كثير منهم التأهيل التربوي في إدارة الصف الدراسي واستخدام أساليب مشوقة للدارسين واستعمال طرق متعددة لعرض المعلومات وافتقارهم إلى مهارات استخدام تقنيات التعليم الحديثة.

6. دراسة الصغير (2002) بعنوان "إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفعّال في ضوء نظرية الاهتمامات"، وهدفت إلى تعرّف إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفعّال، في ضوء نظرية الاهتمامات، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتألّفت العينة من 230 معلماً ومشرفاً. وأسفرت النتائج عن أن متوسط عبارات مفاهيم التدريس الفعال لدى عينة الدراسة ينخفض عند الارتقاء عبر مراحل التدريس النمائية بشكل عام. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين في محوري أساسيات التدريس ومهام التدريس، في حين أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في محور حصائل التدريس بين المشرفين والمعلمين لصالح المشرفين. وانتهت الدراسة إلى توصيات يمكن أن تسهم في زيادة فعالية التدريس من أبرزها: وضع معايير واضحة ومحددة لفعالية التدريس يقوم على ضوئها أداء المعلم، إقامة دورات تدريبية تركز على إكساب المشرفين والمعلمين على حد سواء مهارات واستراتيجيات التدريس الفعال، الاهتمام ببعد تحصيل التلاميذ كعنصر مهم ومؤشر قوي على فعالية التدريس والتعلم.

7. دراسة مقدار (2009) بعنوان "إدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم"، وهدفت إلى تعرّف إدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم تبعاً لمتغير الجنس (مشرف، مشرفة) ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (15) مشرفاً ومشرفة من مشرفي التربية الرياضية في محافظات قطاع غزة موزعين كالاتي (9) مشرفين، و(6) مشرفات، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها طبق الباحث المنهج الوصفي، ومقياس إدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم من تصميم الصغير وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

أ. احتل بعد أساسيات التدريس المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (67.9%)، يلي ذلك وفي المرتبة الثانية بعد مهام التدريس بوزن نسبي قدره (67%)، ثم جاء بعد تحصيل التلاميذ في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (50.4%).

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم تبعاً لمتغير الجنس (مشرف، مشرفة)

#### التعليق على الدراسات السابقة:

عند استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن تلك الدراسات السابقة تناولت معايير التدريس الفعال والتدريس غير الفعال مثل دراسة Bush (1976) وبعضها تناول فاعلية عملية التدريس لدى معلمي التربية الرياضية مثل دراسة Parker (1995) ودراسة Harthern (1996) وأخرى تناولت مفاهيم التدريس الفعال لدى المعلمين مثل دراسة Ganser (1996) ودراسة الصغير (2002) ودراسة مقداد (2009) ودراسة تناولت طرق التدريس وأهميتها في المؤسسات التعليمية المنظمة مثل دراسة Palmer (1998). ولكن لم يعثر الباحث على أية دراسة تناولت توظيف استراتيجية التدريس الفعال في تنفيذ منهاج التربية الرياضية وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

وبالنظر إلى ما أغفلته الدراسات السابقة فهو يتحدد بعدم تناولها استراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ منهاج التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين هذا من جهة، ومن جهة أخرى أغفلت بعض الدراسات السابقة تلبية حاجات التلاميذ ونمو المجال المعرفي والوجداني للتلاميذ وهذا ما تم مراعاته في الدراسة الحالية. وفيما يتعلق بالدراسة الحالية فقد أغفلت وجهة نظر المشرفين التربويين نحو استراتيجية التدريس الفعال.

اختلفت الدراسات السابقة عن بعضها البعض بما يلي:

- أ. البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسات والأبحاث سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - أجرى Bush دراسته عن المجتمع الفرنسي، وأجرى الصغير دراسته على مدينة الرياض.
- ب. حجم العينة التي أجريت عليها الدراسة حيث تراوح حجم العينة لبعض الدراسات من 15 - 20 مفردة كدراسة مقداد ودراسة Bush، وهناك دراسات تجاوز حجم العينة فيها المائة مفردة كدراسة الصغير.
- ت. طبيعة العينة التي تشكلت منها عينة الدراسة منها ما كانت مقالات ومنها ما كان من المعلمين والمشرفين معاً كدراسة مقداد ومنها ما اقتصر على المشرفين فقط كدراسة الصغير.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة مشكلة البحث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. وهذه الدراسة لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما تمتد إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص نتائج ومدلولات تفيد في توصيف مشكلة الدراسة الحالية. من هنا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً والذي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من

أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره (عطيفة، 2002م). أما عن الكيفية التي يتم من خلالها استخدام هذا المنهج فتهتم الدراسة باستخدام مدخلين أساسيين من مداخل المنهج الوصفي هما:

أ. مدخل الدراسات الوثائقية Documentary Approach لتوضيح الخلفية النظرية والإطار النظري المتعلق باستراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ منهاج التربية الرياضية من وجهة نظر معلمها سواء في الكتب أو المجلات أو الدراسات العربية والأجنبية أو مواقع الإنترنت وغيرها.

ب. مدخل المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach والذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، وسيتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال استقصاء اتجاهات ومواقف المبحوثين أنفسهم نحو استراتيجية التدريس الفعال.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الرياضية في المدارس الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون والبالغ عددهم (363) معلم ومعلمة، علماً بأن هؤلاء المعلمين (الذكور والإناث) من ذوي المؤهلات العلمية المتنوعة، وسنوات الخبرة المتفاوتة في التعليم، ويعملون في مدارس المحافظتين في العام الدراسي 2010/2009م. والجدول رقم (1) يبين ذلك.

الجدول (1): توزيع مجتمع الدراسة من المدارس حسب المنطقة والجنس

المجموع	عدد المعلمين		المحافظة
	إناث	ذكور	
276	156	120	إربد
87	46	41	عجلون
363	202	161	المجموع

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (156) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية (غرضية) والجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات.

الجدول (2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المجموع	إناث	ذكور	الجنس
156	89	67	العدد
%100	%57.10	%42.90	النسبة المئوية

تابع جدول (2):

المؤهل العلمي	بكالوريوس	أعلى من البكالوريوس	المجموع
العدد	124	32	156
النسبة المئوية	79.50%	20.50%	100%
الخبرة	10 سنوات فأقل	أكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	31	125	156
النسبة المئوية	19.87%	80.13%	100%

## أداة الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفعّال في ضوء نظرية الاهتمامات من تصميم الصغير 2002، علماً بأن عدد فقرات المقياس المشار إليه بصورته النهائية (19) فقرة. وقد تم اعتماد سلم الاستجابة على فقرات المقياس من (5) استجابات. ولأغراض هذه الدراسة تم تقسيم استجابات الأفراد وفقاً للمتوسط الحسابي إلى ثلاثة مستويات هي:

- درجة ممارسة مرتفعة لاستراتيجية التدريس الفعّال إذا كان المتوسط الحسابي (4) فأكثر.
- درجة ممارسة متوسطة لاستراتيجية التدريس الفعّال إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.5 - 3.99).
- درجة ممارسة منخفضة لاستراتيجية التدريس الفعّال إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.5).

## صدق الأداة:

وبخصوص فحص الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في التربية الرياضية والمناهج وأصحاب الاختصاص والخبرة والاستئذان منهم بإبداء الرأي ووضع ملاحظاتهم واقتراحاتهم على الاستمارة من حيث سلامة الصياغة اللغوية ومناسبة الجمل والعبارات حيث تم الاتفاق على سلامة المقياس للتطبيق العملي. وجاء معامل الارتباط ما بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال، وتراوح معامل الارتباط حسب معامل الارتباط بيرسون من 50% إلى 69%. وتم حساب معامل الارتباط ما بين درجة الفقرة ومجموع درجات الأداء باستخدام معادلة بيرسون وتراوحت تلك القيم لمعاملات الارتباط من 39% إلى 69%. والجدول رقم (3) يوضح تلك القيم.

الجدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي أدرجت تحته

وارتباط كل فقرة مع المقياس ككل

المجال	رقم الفقرة	درجة ارتباط الفقرة بالمجال	درجة ارتباط الفقرة بالمقياس
مجال أساسيات التدريس	1	0.51	0.66
	2	0.64	0.54
	3	0.64	0.47
	4	0.69	0.51
	5	0.61	0.53

تابع جدول (3):

المجال	رقم الفقرة	درجة ارتباط الفقرة بالمجال	درجة ارتباط الفقرة بالمقياس
مجال المهام التدريسية	6	0.60	0.63
	7	0.61	0.44
	8	0.61	0.57
	9	0.63	0.55
	10	0.66	0.67
	11	0.54	0.49
	12	0.60	0.39
مجال التحصيل الأكاديمي	13	0.62	0.56
	14	0.59	0.59
	15	0.57	0.58
	16	0.50	0.57
	17	0.52	0.60
	18	0.63	0.64
	19	0.60	0.69

## ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها بصورتها النهائية على عينة الثبات المكونة من (25) معلماً ومعلمة من مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها. وقد قام الباحث بإعطاء كل استبانة رقماً متسلسلاً ومن خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (TEST- RE- TEST)، انتظر الباحث فترة زمنية مقدارها أسبوعان ما بين الاختبار الأول والثاني حيث تم توزيع الاستبانة على العينة نفسها. ثم بعد ذلك تم تفرغ الدرجات حسب العلاقة الارتباطية بين الاختبارين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لجميع فقرات الاستبانة (0.93). وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمجالات الثلاثة كما يلي (مجال أساسيات التدريس 0.79 ومجال مهام التدريس 0.87 ومجال تحصيل التلاميذ 0.88).

وفيما يتعلق بحساب معامل الاتساق الداخلي للأداة فقد تم استخراجها عن طريق معادلة كرونباخ ألفا وهي معادلة تعطي تقديراً مناسباً للثبات في الغالب، وقد وصلت قيمة الثبات إلى (0.95) وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة قام الباحث بجمع الاستمارات ثم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية البسيطة مثل النسب المئوية والتكرارات للإجابة عن أسئلة الدراسة إلى جانب استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي في تحليل نتائج الدراسة، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، إلى جانب ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين

درجة ممارسة مصادر السلطة الإشرافية من قبل المشرفين التربويين ومستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين. وكذلك استخدم اختبار (T-TEST) للعينات المستقلة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

إن الدراسة الراهنة من أولى الدراسات التي تركز على درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال ودورها في تنفيذ منهاج التربية الرياضية وبالتالي فإن النتائج التي ستتوصل إليها هي نتائج جديدة لم يسبق أن تناولتها دراسات سابقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى اعتمدت الدراسة على المقياس الذي قام الصغير بوضعه في دراسته الموسومة بـ "إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفعّال في ضوء نظرية الاهتمامات". وبالتالي فإن نتائج الدراسة الحالية سيتم مقارنتها إلى حد كبير مع نتائج دراسة الصغير نظراً لتشابه المقياس.

أولاً: نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يلي: ما درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميها؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل مجال من مجالات أداة الدراسة التي تقيس درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميها والبالغ عددها (3) مجالات، وتم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها كما في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الرتبة	درجة الممارسة
1	أساسيات التدريس	3.71	0.99	73.9%	1	متوسطة
2	مهام التدريس	3.59	0.86	72.6%	2	متوسطة
3	تحصيل التلاميذ	3.36	1.23	69.3%	3	متوسطة
	المجموع	3.55	1.02	71.9%	-	متوسطة

يشير الجدول (4) إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعّال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميها كانت بدرجة (متوسطة) وتتحصر بين فئة التقدير (2.5 - 3.99)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات (3.55) وبانحراف معياري قدره (1.02)، وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على المجالات بين (3.36 - 3.71). والملاحظ أن تطبيق معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعّال على مجالات الدراسة الثلاثة جاء متوسطاً؛ حيث حصل المجال الأول أساسيات التدريس على أعلى متوسط حسابي بين مجالات هذه الدراسة والبالغ (3.71) وبانحراف معياري مقداره (0.99) ونسبة مئوية مقداره (73.9%) حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة) وتتحصر بين

فئة التقدير (2.5- 3.99)، ويرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى قلة معرفة بعض معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعّال وعدم إشراك البعض في إعدادها لقلة التدريب والتأهيل، كما يرى الباحث أيضاً أن ذلك قد يعود إلى عدم رغبة بعض المعلمين في تطوير مناهج التربية الرياضية والبحث عن الجديد ومسايرة التطور السريع، واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية القديمة، وربما قد يعود السبب إلى الاعتقاد بأن المعلمين ليسوا المسؤولين الوحيدين عن تطور المناهج وطرائق التدريس. وتعد هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحث وتتفق إلى حد كبير مع نتائج دراسة الصغير (2002) من حيث إنه كلما زاد وعي معلمي التربية الرياضية بمفاهيم التدريس الفعال تمكنوا من تنفيذ المنهاج بشكل أفضل، والعكس صحيح.

وفيما يلي توضيح لنتائج كل مجال من المجالات الثلاثة: حيث يبين الجدول (5) فيما يتعلق بمجال أساسيات التدريس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات ذات العلاقة بالمجال مرتبة تنازلياً.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال أساسيات التدريس مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الرتبة	درجة الممارسة
1	الكفاءة الشخصية في التدريس	4.10	0.87	78.2%	1	مرتفعة
2	السيطرة على مجريات الدرس	3.76	0.95	75.8%	2	متوسطة
3	حماس المعلم للتدريس والتعليم	3.63	1.00	73.60%	3	متوسطة
4	إدارة الصف وتنظيمه	3.51	1.05	71.60%	4	متوسطة
5	الإعداد الجيد للمادة الدراسية	3.55	1.08	70.50%	5	متوسطة
	المجموع	3.71	0.99	73.90%	-	متوسطة

يبين الجدول (5) أن أعلى درجة ممارسة لمعلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعّال للفقرات المتعلقة بالمجال الأول "أساسيات التدريس" تتمثل في الفقرة (1) وتتص على (الكفاءة الشخصية في التدريس) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.10) وانحراف معياري مقداره (0.87) ونسبة مئوية (78.2%) حيث كانت درجة الممارسة (مرتفعة) حسب فئة التقدير المعتمدة في الدراسة، ويعزى الباحث ذلك إلى إدراك المعلمين والمعلمات لأهمية أهداف التربية الرياضية العامة منها والخاصة، وأهمية تنوعها وتدرجها ومراعاتها لقدرات الطلبة ومستوياتهم، بالإضافة إلى أهميتها في تحقيق النواتج التعليمية المرغوبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصغير و Parker.

وفيما يتعلق بمجال مهام التدريس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات ذات العلاقة وترتيبها تنازلياً كما هو في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب للفقرات

## المتعلقة بمجال مهام التدريس مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الرتبة	درجة الممارسة
6	وضوح الشرح وسلامة العرض	4.01	1.01	80.2%	1	مرتفعة
7	كفاءة استخدام زمن الدرس	3.87	1.08	77.4%	2	متوسطة
8	تناسب المهام التعليمية مع التلاميذ	3.78	1.21	75.6%	3	متوسطة
9	تصميم المهام التعليمية بشكل يضمن نجاح التلاميذ	3.77	1.15	75.4%	4	متوسطة
10	تفاعل المعلم مع التلاميذ	3.21	1.33	64.2%	5	متوسطة
11	استثارة دافعية التلاميذ	3.02	1.24	60.4%	6	متوسطة
12	ربط التعليم بحياة التلاميذ الواقعية	2.97	1.30	59.4%	7	متوسطة
	المجموع	3.59	0.86	71.8%	-	متوسطة

حيث يتضح أن أعلى درجة لممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعّال المتعلقة بمجال "مهام التدريس" هي الفقرة (6) وتتص على (وضوح الشرح وسلامة العرض) وحصلت على متوسط حسابي مقداره (4.01) وانحراف معياري (1.01) ونسبة مئوية (80.2%) فكانت درجة الممارسة (مرتفعة)، وقد يعود ذلك إلى متابعة المعلمين والمعلمات لأهداف المناهج وتطبيق تعليمات وزارة التربية والتعليم نحو رفع مستوى أداء المعلم وتعرّف أهداف المناهج المدرسي. وحازت الفقرة (12) وتتص على (ربط التعليم بحياة التلاميذ الواقعية) أقل الأوساط الحسابية بين الفقرات لهذا المجال والبالغ (2.97) وانحراف معياري مقداره (1.3) ونسبة مئوية (59.4%) حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة). وربما يعود ذلك إلى عدم توفر خدمة شبكة الإنترنت في بعض المدارس، إضافة إلى ندرة التعديلات في المناهج، وشعور المعلمين والمعلمات بعدم توفر مصادر المعرفة لديهم. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة الصغير (2002م).

وبخصوص مجال تحصيل التلاميذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات ذات العلاقة وترتيبها تنازلياً كما هو في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال

## تحصيل التلاميذ مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الرتبة	درجة الممارسة
13	تلبية حاجات التلاميذ	3.74	1.13	80.2%	1	متوسطة
14	المراقبة المستمرة لتقدم التلاميذ	3.55	1.20	77.4%	2	متوسطة



تابع جدول (7):

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الرتبة	درجة الممارسة
15	تأكيد مبدأ المسؤولية والمحاسبة	3.55	1.41	75.6%	3	متوسطة
16	نمو المجال المهاري للتلاميذ	3.54	1.24	75.4%	4	متوسطة
17	نمو المجال اللياقى للتلاميذ	3.21	1.33	64.2%	5	متوسطة
18	نمو المجال المعرفى للتلاميذ	3.02	1.24	60.4%	6	متوسطة
19	نمو المجال الوجداني للتلاميذ	2.94	1.30	59.4%	7	متوسطة
	المجموع	3.59	3.36	1.23	-	متوسطة

حيث يتضح أن أعلى درجة لممارسة معلمي التربية الرياضية من الذكور والإناث المتعلقة بمجال "تحصيل التلاميذ" هي الفقرة (13) وتنص على (تلبية حاجات التلاميذ) وحصلت على متوسط حسابي مقداره (3.74) وانحراف معياري (1.13) ونسبة مئوية (75.6%) ومع ذلك كانت درجة الممارسة (متوسطة)، ويعزو الباحث ذلك إلى أثر تحفيز المعلمين للتلاميذ على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من مادة التربية الرياضية، هو ما تهتم به وزارة التربية والتعليم في الأردن، إضافة إلى أن المهام والأنشطة في التربية الرياضية تتمثل في أداء أركان وواجبات دينية، مما يعني وجود تداخل كبير بين الدين والرياضة، والمتبع للدين الإسلامي يجد أن هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تحض على تعلم الرياضة بأنواعها المختلفة. في حين كان المتوسط الحسابي (2.94) من نصيب الفقرة (19) (نمو المجال الوجداني للتلاميذ) والتي حازت الرتبة الأخيرة من بين فقرات المجال المتعلق بتحصيل التلاميذ. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عجز بعض معلمي التربية الرياضية عن توفير المصادر اللازمة للنمو الوجداني للتلاميذ متجاهلين بذلك البعد النفسي وأهميته في إنجاح المادة الرياضية، إضافة إلى توقع بعض المعلمين بأن المدرسة هي التي توفر المصادر اللازمة لما يحتاجه التلاميذ منذ بداية العام الدراسي. كما قد يعود ذلك إلى اتجاهات المعلمين السلبية نحو التخطيط للتدريس، وضعف مهاراتهم في جعل التدريس يتلاءم مع حاجات الطلبة وميولهم. وهي نتيجة تتفق مع دراسة الصغير (2002م) التي أظهرت انخفاضاً عند الارتقاء عبر مراحل التدريس النمائية بشكل عام.

ثانياً: نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميهما باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو

موضح في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الرياضية

لممارسة استراتيجية التدريس الفعال للمجالات المعتمدة في الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

رقم المجال	المجالات	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	أساسيات التدريس	ذكور	67	3.78	0.82	2.359	154	*0.020
		إناث	89	3.45	0.86			
2	مهام التدريس	ذكور	67	4.16	0.61	3.537	154	*0.001
		إناث	89	3.74	0.82			
3	تحصيل التلاميذ	ذكور	67	4.24	0.69	2.670	154	*0.008
		إناث	89	3.89	0.88			
	المجموع الكلي	ذكور	67	4.06	0.71	3.124	154	*0.002
		إناث	89	3.69	0.85			

معنوي عند مستوى  $(\alpha > 0.05)$ 

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha > 0.05)$  في تقديرات معلمي التربية الرياضية لدرجة ممارسة استراتيجية التدريس الفعال تعزى لمتغير الجنس على المجال الأول (أساسيات التدريس)، والمجال الثاني (مهام التدريس)، والمجال الثالث (تحصيل التلاميذ) لصالح الذكور؛ حيث كانت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لتقديرات الإناث، وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن المعلمين الذكور أقدر على تقدير الممارسات المتعلقة بتطبيق مجالات الدراسة (استراتيجية التدريس الفعال) أكثر من المعلمات، ولا سيما أن طبيعة العلاقة الموجودة بين المعلمين والتلاميذ تكون أكثر انفتاحاً في المجتمع التربوي من العلاقة بين المعلمات والإناث؛ مما يتيح المجال للمعلمين لاكتساب الخبرات التعليمية بصورة أكثر من المعلمات، وقد يرجع السبب إلى أن المعلمات ليس لديهن الاهتمام بممارسة استراتيجية التدريس الفعال بالدرجة التي لدى المعلمين، فهن يملن إلى الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب المهارة نتيجة للقيود الاجتماعية لمشاركة المرأة في النشاط الرياضي. إضافة إلى وجود عامل اجتماعي قد يعود إلى أن الواجبات والمهام المنوطة بالمرأة سواء في المنزل أو العمل أكثر من تلك المنوطة بالرجل مما يعني زيادة أخرى تضاف إلى الزيادات المترتبة على المرأة مما يعيق القدرة لديهن على استثمار الوقت للإنجاز والإبداع. وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مقداد (2009) حول أثر متغير الجنس في ممارسة استراتيجية التدريس الفعال.

**ثالثاً:** نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلمها باختلاف المؤهل العلمي؟ وللإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الرياضية لممارسة استراتيجية التدريس الفعال للمجالات المعتمدة في الدراسة حسب المؤهل العلمي (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس).

رقم المجال	المجالات	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	أساسيات	بكالوريوس	124	3.84	0.79	0.848	154	0.398
	التدريس	أعلى من بكالوريوس	32	3.97	0.75			
2	مهام	بكالوريوس	124	4.28	0.64	0.262	154	0.794
	التدريس	أعلى من بكالوريوس	32	4.24	0.74			
3	تحصيل التلاميذ	بكالوريوس	124	3.60	0.84	0.103	154	0.918
		أعلى من بكالوريوس	32	3.58	0.93			
المجموع الكلي		بكالوريوس	124	3.90	0.76	1.007	154	0.315
		أعلى من بكالوريوس	32	3.93	0.81			

تشير النتائج في الجدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha > 0.05$ ) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة استراتيجية التدريس الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي في أي مجال من مجالات الدراسة الثلاثة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين (الذكور والإناث) بمختلف مؤهلاتهم العلمية ينظرون إلى ممارساتهم لاستراتيجية التدريس الفعال نظرة لامبالاة لأسباب قد ترجع للبيئة المدرسية أو أسباب إدارية (روتين) أو أسباب قد تعود للطالب وعدم تعاونه مع المعلمين للتطوير والإبداع أو لأسباب تتعلق بالمستويات المعرفية والعقلية عند كل من المعلمين والتلاميذ أو لهذه الأسباب مجتمعة. وهذه النتيجة لم يتم التطرق إليها من قبل. كما قد يعود السبب إلى أن المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي يتعرضون لنفس الخبرات والدورات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لنمو المعلمين المهني الأمر الذي أكسبهم خبرات متقاربة وبالتالي عدم ظهور فروق جوهرية بينهم.

رابعاً: نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجية التدريس الفعال في محافظتي إربد وعجلون من وجهة نظر معلميها باختلاف سنوات الخبرة في التعليم؟ وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الرياضية لممارسة استراتيجية التدريس الفعال للمجالات المعتمدة في الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم (10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات).

رقم المجال	المجالات	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	أساسيات التدريس	10 سنوات فما دون	125	4.33	0.55	1.563	154	0.120
		أكثر من 10 سنوات	31	4.23	0.68			
2	مهام التدريس	10 سنوات فما دون	125	3.83	0.64	1.741	154	0.084
		أكثر من 10 سنوات	31	3.53	0.89			
3	تحصيل التلاميذ	10 سنوات فما دون	125	3.76	0.82	0.898	154	0.370
		أكثر من 10 سنوات	31	3.59	0.94			
	المجموع الكلي	10 سنوات فما دون	125	3.97	0.67	1.521	154	0.130
		أكثر من 10 سنوات	31	3.78	0.84			

تشير النتائج في الجدول رقم (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha > 0.05$  في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة استراتيجية التدريس الفعال تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التعليم في أي مجال من مجالات الدراسة الثلاثة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين (الذكور والإناث) ينظرون إلى أدوارهم على أنها ثابتة أو تتسم بالثبات، لذا جاءت نظرة المعلمين على اختلاف خبراتهم التعليمية لدرجة ممارسة استراتيجية التدريس الفعال واحدة لأسباب قد تتعلق بوجود احتراق نفسي لهم على المدى البعيد ولا سيما أنهم يعيشون أوضاعاً مادية متدنية لا تتناسب ومتطلبات العصر. وهذه نتيجة جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة.

#### ملخص نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال بمجالاتها الثلاثة المعتمدة في الدراسة في المرحلة الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون هي درجة (متوسطة).
2. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال بمجالاتها الثلاثة المعتمدة في الدراسة في المرحلة الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون تعزى لمتغير الجنس على مجالات الدراسة مجتمعة لصالح الذكور.
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجية التدريس الفعال بمجالاتها الثلاثة المعتمدة في الدراسة في المرحلة الأساسية والثانوية في محافظتي إربد وعجلون تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم.

## التوصيات

بعد عرض النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الرياضية لتعريفهم بأهمية ممارسة استراتيجيات التدريس الفعال وتطوير قدراتهم على ممارستها في المجالات المختلفة لما لها من دور في إنجاح العملية التعليمية.
2. تدريب معلمي التربية الرياضية على وضع الخطط اللازمة لتنفيذ حاجات المعلمين الفعلية وتقويمها.
3. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للتثبت من أثر عاملي المؤهل العلمي والخبرة في تقدير درجة ممارسة معلمي التربية الرياضية لاستراتيجيات التدريس الفعال في الأردن.
4. تفعيل دور المشرفين التربويين في عقد دورات تدريبية للمعلمين بشكل عام ومعلمي التربية الرياضية بشكل خاص مضمونها أساليب التدريس الحديثة ليتمكن المعلمون من استخدامها والإفادة منها.

## المراجع

- جابر، جابر، عبد الحميد. 1998م. التدريس والتعلم الأسس النظرية، بدون رقم الطبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- جابر، جابر، عبد الحميد. 2000م. مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال "المهارات والتنمية المهنية"، بدون رقم الطبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الديري، علي؛ ومحمد، السيد محمد علي. 1993م. مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، بدون رقم الطبعة، دار الفرقان، إربد، الأردن.
- سرحان، الدمرداش عبد الحميد. 1997م. المناهج المعاصرة، الطبعة السادسة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الصغير، علي بن محمد. 2002م. إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفعال في ضوء نظرية الاهتمامات، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، العدد الثاني والعشرون، يناير، ص ص 41 - 60.
- عديس، محمد عبد الرحيم. 1996م. المعلم الفاعل والتدريس الفعال، بدون رقم الطبعة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح. 2002م. منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، بدون رقم الطبعة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- مقداد، زياد سليمان. 2009م. إدراكات معلمي التربية الرياضية لمفاهيم التدريس الفعّال من وجهة نظر مشرفيهم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الفلسطيني الرياضي الأول لكلية التربية الرياضية "نحو بناء استراتيجيات تكاملية للنهوض بالرياضة الفلسطينية" المنعقد بجامعة النجاح، فلسطين، 28- 29 فبراير، ص 18.
- Centra, J. A. 1987. Formative and Summative Evaluation: Parody and Paradox. New Directions for Teaching and Learning No.13. Jossey Bass, San Francisco.
- Davies, I. 1981. Instructional Technique. McGraw- Hill, New York.

- 
- Ganser, T. 1996. Teacher Effectiveness: Views of Preserves and In-Service Teachers, ERIC Document, No, ED, 401265.
- Hartherm, A. 1996. Teachers perceptions of acquiring understanding of and competency in selected teaching skills. Action in Teacher Education. 13(1): 51.65
- NASPE, National Association for Sport and Physical Education. 1995. Moving into the Future, McGraw-Hill, USA.
- Palmer, S. 1998. Teaching Methods and Learning Strategies: Factors and Dilemmas. Academic Press, New York.
- Parker, J. 1995. Secondary teachers views of effective teaching in physical education. Journal of Teaching in Physical Education. 14(2): 127 – 139.
- Bush, R. N. 1976. Educational research and development: The next decade. Occasional Paper 11, Stanford Center for Research and Development of Teaching. ERIC Number: ED126024
- Prophy, J. 1986. Teacher Behavior and Student Achievement. Handbook of Research on Teaching. Macmillan, Champaign, NY.
- Sientop, D., Mand, C., and Taggart, A. 1986. Physical Education: Teaching and Curriculum Strategies for Grades 5–12. Mayfield Pub. Co., Palo Alto, CA.
- SchminKe, C. 1973. Teaching the Child Mathematics. McGraw-Hill, NY.
- Walberg, H. J. 1990. Productive teaching and instruction: Assessing the knowledge base. The Phi Delta Kappan. 71(6): 470-478.

## Effective Teaching Strategy and Its Role in the Implementation of Physical Education Curriculum from the Perspective of Irbid and Ajloun Governorates' Teachers

Hamed M. Daaoum

Department of Educational and Social Sciences, Ajloun University College  
Al-Balqa Applied University, Jordan

### ABSTRACT

This study aimed at identifying teachers' viewpoint of teaching strategy in the governorates of Irbid and Ajloun, Jordan. In addition, determining the impact of gender, educational qualification, and experience on its practicing by teachers in the areas of teaching principles, tasks, and academic achievements.

The study sample consisted of (156) teachers from the Governorates of Irbid and Ajloun, in the academic year 2009/2010. To collect data and to achieve these objectives, the work utilized descriptive analytical approach. The standard perceptions of physical education teachers of the effective teaching concepts, designed by Al-Saghir, was used.

The Study results showed that a moderate practicing degree of physical education effective teaching strategy was found for the three areas of the study. It also indicated that statistically significant differences ( $\alpha \leq 0.05$ ) was reported for teachers estimates of the degree of practicing active teaching for the three respective areas elementary and secondary stages schools in Irbid and Ajloun due to gender in favor of males. The results also revealed statistically insignificant differences ( $\alpha \leq 0.05$ ) in teachers' estimates of active teaching strategies practicing due to educational qualification or the years of experience variables.

**Key Words:** Curriculum of physical education, Effective teaching strategy.